

3 أخبار وتقارير

الألقاب وطبقة الفاسدين

سابقا وربما قبل نصف قرن أو أكثر قليل، كانت الألقاب إلى حد ما تعبر عن حقيقة حاملها، سواء كانت تلك الألقاب أكاديمية كدرجات علمية أو مهنية كالمعلم والمهندس والطبيب والفيتير والجقماقي والدباغ، وهكذا حسب المهنة والتخصص فيها وصولا إلى الأستاذية (البروفيسور) أكاديميا والأوسمة أو الخبير مهنيا، وفي الجانب الاجتماعي وطبقاته كانت الألقاب من قبيل الشيخ والأغا وعميد الأسرة تعبر عن موقع الشخص في مجموعته الاجتماعية، وهي وباستثناء عميد الأسرة القابلة للانتقال أو التغيير فإن الشيخ والأغا تكون متوارثة دوما في القبائل المعروفة بترتيبها ورمزية مرجعيتها القيادية.

وباستثناء هذين الحقلين توجد القاب أخرى تطلق على الذي يقوم بتأدية أحد الفروض الدينية وهو الحاج ويلتصق هذا اللقب بصاحبه حتى وإن ابتعد كثيرا عن فلسفة دينه وتعاليمها، حتى وصل الأمر بإطلاقه على كبار السن بصرف النظر عن حقيقته أو دينه، ومؤخرا على زعماء بعض الأحزاب، وكذا الحال باللقب النسبي أي بالانتماء إلى نسل آل البيت، حيث يطلق على من يدعي أنه من أحفاد أي كان من آل البيت، بما تمنحه هذه الصفة واللقب من تشريف اجتماعي مبالغ به كثيرا، متناسين إن الكثير من أقرباء الرسول لم يدخلوا الإسلام بل قاتلوه وقتلوا، والغريب إن هذا اللقب أو الصفة تطلق على ملايين العراقيين منذ 2003 وحتى اليوم، ويلحق هذا النمط من الألقاب تسميات أو مناداة على شائكة مولانا وسيدنا وشيخنا والزبير والزبير، إضافة إلى لقب الملا الذي كان يطلق على أي شخص مجرد أنه يقرأ ويكتب وخاصة آيات القرآن في الريف تحديدا، حتى انتشر فأصبح ملازما لأمام الجامع ورجل الدين.

ستترك الماضي قليلا ونعود إلى سنواتها هذه وتحديدا بعد 2003 حيث انتشرت ظاهرة الألقاب العلمية والاجتماعية التي تمنح للأشخاص على خلفية تجميلية أو مجاملة أو نفاق اجتماعي لا علاقة لها بحقيقة اللقب وخلفيته، وربما كانت هذه الظاهرة محاولة لاستنساخ تسميات وتوصيفات من أيام العهد العثماني وما تلاه من ممالك وإمارات، وما تزال تستخدم على المستوى الرسمي القاب على شائكة السعادة والنيافة والعمولة والدولة والغبطة والليكن والباشا، ناهيك عن توصيفات التعظيم للملوك وحاشيتهم وأسرمهم، وبالترزامن مع عودة هذه التوصيفات عموديا، وتطور طبقة الفاسدين سياسيا واجتماعيا وماليا، واستحوذنا على مواقع ومناصب خطيرة في الدولة كواحدة من التداعيات والتغيرات الحادة التي أنتجتها الحرب وما حصل بعد نيسان 2003، خاصة مع اتساع مساحات الفساد ونشوء طبقات من حديثي النعمة والسحت الحرام التي تحولت هي الأخرى إلى ظاهرة، بل تبلورت منها طبقة جديدة لا تنتمي للطبقات الثلاث المعروفة وهي الفقيرة والمتوسطة والغنية، وربما بتعبير أدق أو توصيف يليق بها هو الطبقة الرثة والطفيلية المعديّة وباتيا!

دعونا الآن نبدأ بالشيخ وما يعني حقيقة وتزيور والشيخ كما يعرف الجميع أما أنه من أسرة شاخت على عشيرة أو قبيلة، فأصبحت هذه التسمية تلاحق آبائنا، حتى جاء صدام فأنشأ دائرة للعشائر والشيخ وفي ديوان الرئاسة، وصنف الشيخ على ثلاث درجات أ، ب، ج، ويوجب هذا التقسيم صنع صدام حسين آلاف الشيوخ الطبع أي الدمج أي المزيجين، حتى شاع مصطلح جديد في تعريف الشيوخ وتفريقهم عن بعضهم وهو: (شيوخ التسعين) أي أولئك المستحدثين والدمج كما يقال للضباط على شاكلتهم ممن طافوا على سطح العراق الجديد، بالتركيد لا علاقة لنا هنا بشيوخ الدين مع العلمنا بظهور شيوخ دينيين على شائكة شيوخ التسعين وما أكثرهم اليوم، ولا يحتاجون إلا لحفظ عدة نصوص قرآنية أو نبوية من لحية بسيطة وعمامة سوداء أو خضراء أو بيضاء، وتبدأ المهمة، وحينها يصعب التفريق بين هؤلاء جميعا، فقد أصبحت مفردة الشيخ تطلق تحبوا أو تحملا أو نفاقا وتلباسا، ولا يحتاج إلا إلى ملايس فخمة ويفضل أن تكون شعبية فلكورية وسيارة فخمة وتفضل أن تكون بيك أو دبل قمره، ومسجدة خشنة وكم موبایل ونقر يتابع حركات صاحب التوصيف، وجيب ليل ويخذ كذب وترم حكي للصيح!

أما الدكتور وهذه الصفة التي أهنت وهي برينة ممن يستخدمها ظلما وبهتاننا، فبعد أن كانت صفة للطبيب أو درجة علمية في اختصاص أكاديمي معين، أصبحت هي الأخرى مثل سابقها الشيخ تمنح لكل من يعرف كم مصطلح اجنبي أو ينظم كم جملة من المصطلحات السياسية ويخرج على مشاهدي التلفزة خبيرا استراتيجيا، أو يشترها فخريا لأنه فلتة زمانه، وهكذا دوليك في الباشا التي كانت ذات يوم رتبة اعتبارية أيام ملكة بني عثمان وما تلاها من ممالك وإمارات، ثم بدأت بالانحلال مع ظهور الجمهوريات، لكنها عادت ثانية في أيامنا المهجته هذه لكي تقدم صفة تجميلية منافقة للعلاقات العامة!

وفي هذا الطوفان من الألقاب والترتب العسكرية وحتى نعثر على أصحابها الحقيقيين، تتلبور طبقة رثة ربما لم يصفها كارل ماركس في طبقاته للمجتمع وبذلك ستكون الطبقة الرابعة!



كفاح محمود كريم

اربييل

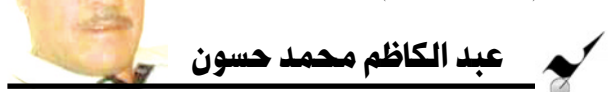
الديمقراطية والمواطن العادي

للاسف اغلب الشعب العراقي من البسطاء مطالبهم بسيطة وقناعتهم قليلة لا تتعدى أن يسكن بين أربعة جدران حتى وإن كانت من القصب أو الطين، وإن يضمن رغيف الخبز حتى وإن كانت بدون غمسوس، لا يهمله أي شيء حوله لا تعنيه الثروات الوطنية أين تذهب ومن أين تأتي ولا يهمله أن كان السياسي ظالم وسارقا فإن سرق هذا السياسي، هو لم يسرق خرافة أو محل قبائله، وإنما سرق المال العام فهذا المال لا يعنيه لكونه ليس ماله الخاص.

كما لا يهمله أن تجاوز أحد على الشارع أو على خطوط الكهرباء، أو الحديثة العامة، ولكن ما يهمله معتادته الدينية والتزاماته العشارية وعلاقته بأهل بيته، كلهم خط أحمر لا يمكن تجاوزه فهو يخضع ويحترم المرجع الدين ويستجيب إلى نداءه حتى وإن كلفه حياته وكذلك يخضع إلى رئيس عشيرته ويلتزم بتقالدها ويخضع إلى أوامر رئيسها، ويثار لأنه أن مسه سؤ، وهو لا يفهم البرنامج الانتخابي ولا يعرف اللعبة السياسية يمكن أن يبيع صوته لوعد من المرشح يتضمن تعين ابنه أو نقله أو منحه سكن أو علاجه أو إيجاد فرصة عمل له.

ولا يفهم وما يتضمنه هذا البرنامج الانتخابي من خطط وإجراءات لتحسين واقع البلد الاقتصادي والزراعي والصناعي والتعليم والخدمات والأمن والأمان وحماية الحدود وحصانة الإنسان، ولا يكونه حريصين أن يعطي صوته لشخص يستحقه جاء ليبيّن مستقبل لمن انتخبه لذلك تأتي وتذهب الدورات الانتخابية دون تحسّن الوضع، فالسياسي في عيشة رغيدة وفي جبوحه تأمنها له الرواتب الكبيرة والامتيازات والنفوذ، والمواطن العادي يعيش في يؤسه دون تغيير، التغيير لا يأتي من فراغ، لايد من وجود قوة دافعة للتغيير ولكنها لاسف غائبة في هذا المحعد.

لذلك لا نجد بصيص أمل في آخر النسفق على أقل تقدير للفترة الطويلة القادمة طالما اغلب الشعب (لا يشه ولا ينش).



عبد الكاظم محمد حسون

ميسان

النساء أكثر ولعاً لأسباب إجتماعية

السحر وفك الطالع ظاهرتان رائجتان في العراق



ادوات الطالع الخرافية تستخدم من قبل الشعوبين

تجدهن دائما وبودات ومجبات لهذا العمل ويقدمن المبلغ الذي اريدن). وتابع ان (عدد النساء منسجرا الى انه عند مقابلي للعراف وقبل دخولي له وجدت ان الفرصة مناسبة للحديث مع 3 الى اقل من 7 وهذا يؤكد رغبة النساء في التوجه الى دور العرافين لحل مشاكلهن. ومن جهة سبب مجيئي للعراق هو العمل قال الباحث الاجتماعي علي كاظم ان (نسبة 55 بالمئة من المترددات هن من النساء المتزوجات لحل مشاكلهن وهذا يعود الى الثقافة المتدنية والامية والاعتقاد بالسحر والشعوذة مما يجعلهن لهن الرغبة في التوجه الى العراف لكون ان المرأة اضعف من الرجل باعتبارها اكثر تصديقا للخرافات لكونها اكثر قنعة وتفهما لعمل هؤلاء السحرة رغم الاعاء المالية التي تقع على عاتقها. مما يتطلب تدخل من قبل الأزواج والمنظمات المدنية الانسانية من خلال توجيه المشورة والنصح لتلك النسوة وضرورة الابتعاد عن العرافين او السحرة).

كربلاء - محمد فاضل ظاهر شهدت المدة ما بعد عام 2003 رواجاً كبيراً في أعمال السحر وفك الطالع، فيما كانت هناك أسباب وحقائق في لجوء النساء لهذه الأعمال أكثر من الرجال وأكد مواطنون أن اصبح الاتهام يشير إلى النساء باللجوء إلى العرافين لحل مشاكلهن مهما كان نوعها أكثر بكثير من الرجال ولكن أن المشكلات الأكثر رواجاً هي الزواج بالنسبة للعوانس ممن يتصورون أن قطار العمر قد فاتهن أو جلب الحبيب أو الشفاء من مرض معين. وقال المواطن اسعد حسين ل (الزمان) إن الرجل يعد الأقل شغفا وتوجهها إلى امور السحر والشعوذة، مضيفاً انه لايد من وضع خطة معينة والتسلسل إلى محايين هؤلاء العرافين وامكان وجودهم والحديث معهم ومستوى الاشخاص الأكثر ترددا عليهم). مبيانا انه (تم ترتيب بعض الاعمال لحصل على مبتغاي فقررت ان

الرصافة تواصل حملاتها برفع التجاوزات على الشبكة الكهربائية



مصعب المدرس

الزورة الى (310) امبير مما فسبب بعدم استقرار الفولتية فيه، وسمي هذا المغذي باسم مغذي النصار (11 كلف) الصادر من نفس المحطة حيث ان الحمل لمغذي الرياحين بعد الشطر 180 امبير وفي حالة مستقرة مما يساهم في تحسين ساعات التجهيز للمناطق المتكورة. وتنفيدا لتوجيهات وزير الكهرباء قاسم محمد الفهداوي، بواصل قسم العلاقات والإعلام في المديرية العامة لإنتاج الطاقة الكهربائية لمنطقة الفرات الأوسط حملاته التوعوية لتتقيد المواطنين حول ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية، وشملت الحملة جولات ميدانية في الاسواق المحلية والازقة في مدينة الحلة مركز محافظة بابل المغذي محطة الخراف الثانوية في قضاء الخراف الصارن من محطة ال تحسرين المتكولة 132 كلف لتغذية محطة الخراف الثانوية في قضاء الخراف 33/11 كلف والصارن من محطة ال تحسرين المتكولة 132 كلف بعد تعرضه لعطل طارئ، وتضمنت الاعمال استبدال سلك نحاس 95 ملم بطول 100 متر.

شطر مغذيات

من جانب اخر، انجزت مديرية توزيع كهرباء شمال البصرة التابعة للمديرية العامة المتكورة اعمال شطر المغذيات الناحية الثانوية 11/33 كلف من اجل الموازنة بين الاصحال، وتضمنت الاعمال شطر مغذي (24) ساعة كهرباء، فضلا عن ايصال التيار الكهربائي بصورة عادية، حيث تم توزيع مطبوعات توعوية تثقيفية الى المواطنين الذين عبروا عن ارتياحهم الى ماتقوم به وزارة الكهرباء.

اشتركات المناطق العشوائية وفق نظام المتجاورين وشملت عموم مناطق المحافظة). وانجزت التالكات المذكورة اعمال صيانة خط 33 كلف المغذي لمحطة النور الثانوية في مركز المحافظة، وتضمنت الاعمال انجازالصيانة الطارئة على خط 33 كلف القبابل الارضي المغذي لمحطة النور الثانوية 11/33 كلف والصارن من محطة الناصرية الجديدة الصناعية 132 كلف بعد تعرضه لعطل طارئ أدى إلى خروج احدى محولتي القدرة عن العمل مما تسبب بزيادة في ساعات الفقع المرجع في مناطق مدينة الصدر وحي اور الثائفة. وعلن المدرس ان (الحملات التي قامت بها ملاكات محافظة المنئي تضمنت قطع التيار الكهربائي عن المضخات المتجاورة في اقضية الرميثة، الخض، الهلال، الملحة، النجمي، الوركاء، السوير، الدراجي، الى جانب تنظيم اشتركات اصولية وربط مقاييس كهربائية لجمع اصناف المشتركين الاصوليين الذين ليس لديهم عداد وتتنظيم

وذلك لتخفيف الاحمال الحاصلة على مغني الخلود). وتواصل الملاكات الهندسية والفنية التابعة للمديرية العامة لتوزيع الكهرباء حملاتها لرفع التجاوزات عن الشبكة الكهربائية، وشملت الحملة مناطق الخدير - ساحة ميسلون والكرادة، وتم من خلالها تحذير المخالفين بعدم التجاوز على الشبكة الكهربائية، الى منزلا نظاميا متجاور، فضلا عن 21 حالة تجاوز شملت الاصناف الصناعية والتجارية والزراعية، الى جانب تنظيم 50 اشتركا للمجاورين على خط الواحد من الصنف المنزلي وتنظيم 57 اشتركا وتعهدا لاكثر من خط مع قطع وتعهد 45 من ذات الصنف، فضلا عن انجاز صيانة 184 محولة مختلفة السعات واعادتها للعمل، وتضمنت الاعمال استبدال الملفات المعطوبة لجهة الضغط العام لإعادة القلب الحديدي، واستبدال وصيانة عوازل الضغط العالي والواطي، اضافة الى لحام البدين مع اضافة



صيانة - عمال الصيانة يواصلون عملهم في بغداد والمحافظات

تاريخ سور بغداد الشرقية

باب السلطان منسوب إلى طغر السلجوقي

حاول اعدائه الخليفة المغتفي بالله وجده الناصر لدين الله، وعندما عجزوا عن سد تلك الفتحات اتسعت فتهدم معظم محلات بغداد بعد ذلك هدم ما بقي منه سنة 1869م بامر والي بغداد العثماني مدحت باشا.

وكان الغرض هو الافادة من اجره لبناء ومدرسة الصنائع قرب القصر العباسي ولكن باب السلطان باب العظيم بقي شاخصاً حتى دخول الإنكليز الذين نسفوا هذا الباب ولم يبق منه سوى هذا الجزء الذي لم يهدمه الفيضان إضافة الى ان

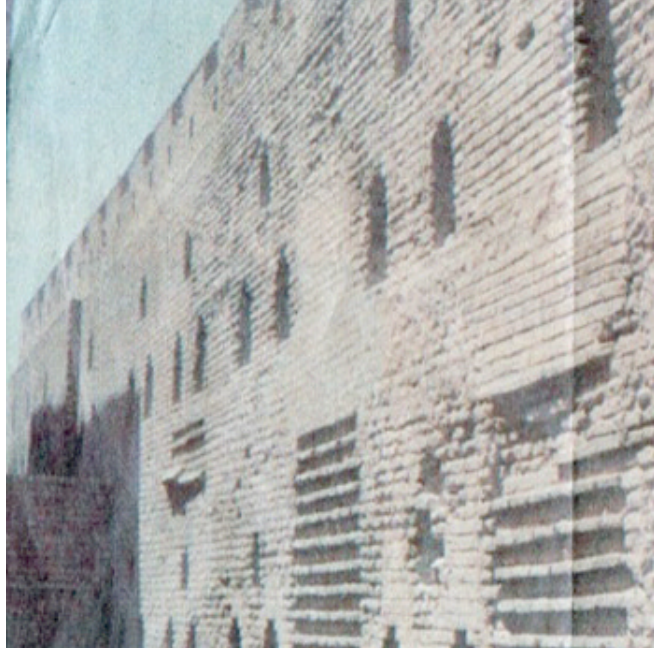


مجايد عبد الرحيم الجامعي الجاهري

بغداد

برغم تلاطم الأمواج وطمع الحاسدين كل العاشق صامدا لم يستسلم عندما اجره الجميع على الرحيل.. لم يرفغ الرأبة البيضاء حتى بعد تقطيعه الى اشلاء... ظل شامخاً سموخ جيبيته .. رافضاً السقوط والبعد عن طبيها ومع كفرة الالهوا.. ازاد عناده تمسكا بها.. واصر على البقاعجارا لدجلتها كانه اولق لبناته بترايها وفي النهاية رحلوا هم وبقي شاخصا متبهايا بقوته في صد الريح العاتية: فائت ذلك العاشق انه هال لا يفارق الشمس عندما اعلن انه لن يفارق جيبيته مهما حصل ..لأنه وفي بعده اكثر من 800 عام مضت فاذا عرفنا ان العاشق هو ما بقي من سور المحروسة فالحببية بالتاكيد هي بغدادنا.

ولو فتحنا صفحة التاريخ لوجدنا ان هذا السور (سور بغداد الشرقية) انشئ نتيجة التوسع الذي اصاب الجانب الشرقي (الرصافة) من بغداد في زمن الخلافة العباسية.. وبما انه كان مقراً لهم اوجب احاطته بسور عظيم وخنق لحمايته من الاخطار التي قد تهدده.. وقد شرع الخليفة المستظهر بالله (ال488/1095م)



انقضاء - بقايا سور بغداد الشرقية تبدو آثار الاندثار